mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 03-5-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكم قصمنا من قريتين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون - 00:00:01

لا تركضوا لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين جزاك الله خير - 00:00:32

يظهر اليوم جلستنا مختصرة. وسنكتفي بالتفسير ان شاء الله لا اله الا الله يقول تعالى وكم وكم هذه يقولها اللغة انها تدل على الكثرة يعني كثير وكم قصمنا من قرية؟ كثير قصمنا - 00:01:12

من القرى رسمناها يعني دمرناها الشيء خصمه كسره وكم قصمنا من قرية؟ بهذا اذا دعا بعض الناس على بعض قصمك الله يعني عندنا اهلكك الله ودمرك ونظائل هذه رأي كبير. وكم اهلكنا من قرية - 00:01:41

وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة اذا انقسم بظلمها الظلم هو سبب التدمير وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين بشارة يذكر الله باسم القرية وتارة باسم القرية - 00:02:09

ايات كثيرة يذكرهم الله بلفظ القرن والقرن هم الجماعة وكم اهلكنا من قرية وكما اهلكنا من قرن وكم قصمنا من قرية كانوا ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين فلما حسوا بأسنا احسوا بالعذاب النازل عليهم - 00:02:35

اذاهم منها يركضون يفرون من مساكنهم وبلدهم مرارا من العذاب النازل بهم لا تركضوا وارجعوا الى ما اتيتم فيه. ومساكينكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين الان عرفوا - 00:03:05

عرفوا السبب سبب العذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين اعترفوا اعترفوا بظلمهم فما زالوا يرددونها. يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم ما زالوا يرددونها حتى جعلناهم حصيدا خامدين - 00:03:31

مثل الزرع الذي حصد وحمد وسقط في الارض فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين عابدين يعني لا حراك بهم ولا حس ولا صوت وكم قص الله علينا من انباء بالتفصيل - 00:03:57

كما في قصة نوح وهود وصالح كلها واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصلحوا في ديارهم جاثمين واخذت الذين ضربوا الصيعة فاصبحوا في داره في ديارهم جاثمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين - 00:04:38

ثم قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما وما بينهما الابل يعني ما خلق الله السماوات والارض عبثا من خلقها لحكمة خلق السماوات والارض بالحق ما خلقها لعبا كما قال في الاية الاخرى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين - 00:05:18

ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرنا ولكن اكثرهم لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى - 00:05:41

قوله تعالى وكم قصمنا اهلكنا والقسم الكسر من قرية كانت ظالمة اي كافرة يعني يعني اهل نهى وانشأنا بعدها اي احدثنا بعد هلاك اهلها ايش وانشأنا بعدها اي احدثنا بعد هلاك اهلها - 00:06:21

قوم اخرين فلما احسوا بأسنا اي رأوا عذابنا بحاسة البصر. اذا منها يركضون اي يسرعون هاربين لا تركضوا قيل لهم لا تركضوا لا

تهربوا الى ما اترفتم فيه اين انتم به؟ ومساكينكم لعلكم تسألون - 00:06:58
قال ابن عباس عن قتل نبيكم وقال اقتاده من دنياكم شيئا انا ابن عباس عن قتل نبيكم. نعم. وقال قتادة من دنياكم شيئا نزلت هذه الاية في اهل حصورا وهي قرية باليمن - 00:07:35
وكان اهلها العرب وبعث الله اليهم نبيا يدعوهم الى الله فكذبوه وقتلوه وسلط الله عليهم مختنصر لا طاقة لهم وسباهم. فلما استمر فيهم القتل ندموا وهربوا وانهزموا. فقالت الملائكة لهم استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى مساكنكم واموالكم لعلكم - 00:08:06
لعلكم تسألون قال قت هداه لعلكم تسألون شيئا من دنياكم فتعطون من شئتم وتمنعون من شئتم. فانكم اهل ثروة ونعمة. يقول هذيك استهزاء بهم فاتبعهم مختنصا. واخذتهم السيوف ونادى مناد من جو السماء يا - 00:08:41
الانبياء. فلما رأوا ذلك اقروا بذنوب حين لم ينفعهم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم اي تلك الكلمة. وهي قولهم يا بيننا دعاؤهم يدعون بها ويرددونها. حتى جعلناهم حصيدا بالسيوف - 00:09:11
كما يحصد الزرع خامدين ميتين قوله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. اي عبثا وباطلا لو اردنا الى هنا احسن اليك والعافية فيها عموم ما فيها تخصيص قرية معينة - 00:09:37
هو كم وكم هذي لفظة تدل على لان كثير من القرى وهي ظالمة ما ذكروه ان قرية باليمن وما الى ذلك. فهي واحدة من تلك القرى. واحدة من من تلك القرى الكثيرة - 00:10:07
التي كذبوا رسول الله وظلموا انفسهم بالشرك بالله فانزل الله بهم بأس وقصمهم ودبرهم ابن كثير من بداية المقطع. ايه ايه هو كم قسم لا اله الا الله لا حول - 00:10:37
نعم قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى منبها على شرف القرآن هو كتابا فيه ذكركم. قال ابن عباس خوكم وقال مجاهد حديثكم وقال الحسن وقال الحسن دينكم - 00:11:31
وسوف تسألون. وقوله وكم قصمنا من قرية كانت هذه صيغة تكفير كما قال وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. وكايز او وكم المعروف كم كم اشتريت كم لقيت من الناس - 00:12:04
كم لقيت من الناس يعني كثير لقيتهم من الناس يقول هذا هذه صيغة كما قال وكما اهلكنا من القرون من بعد نوح وقال تعالى فكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها. وبئر - 00:12:38
وانشأنا بعدها قوما اخرين. اي امة اخرى بعدهم لما احسوا بأسنا اي تيقنوا ان العذاب واقع بهم كما وعدهم نبيهم اذا هم منها يركضون ان يفرون هاربين. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه - 00:13:05
مساكنكم. هذا تهكم بهم هذارا اي قيل لهم قدرا لا تركضوا هاربين من نزولا اي قيل لهم قدرا لا تركضوا هاربين من نزول العذاب وارجعوا الى ما كنتم فيه من النعمة والسرور والمعيشة والمساكن الطيبة - 00:13:35
قال قتادة استهزاء بهم لعلكم تسألون. اي عما كنتم فيه. من اداء شكر النعمة. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. اعترفوا بذنوبهم حين لا ينفعهم ذلك. فما زالت تلك دعواهم - 00:14:04
حتى جعلناهم حصيدا خامدين. اي ما زالت تلك المقالة وهي الاعتراف بالظلم حتى حصدناهم حصدا. وخمدت حركاتهم واصواتهم خمودا وما خلقنا السماء ولا عائد وباء فما زالت للهدى. احسن الله اليك - 00:14:27
وما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. اي ما زالت تلك وهي الاعتراف بالظلم. ارتاح صدناهم حصدا. وخمدت واصواتهم خمودا اعانكم الله وبارك الله فيكم - 00:14:51